

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله
يــقــدم
من دورة "مع القرآن في رمضان"
اللقاء السابع من تفسير سورة الروم
(باللهجة المصرية)

لفضيلة الدكتور: أحمد رمضان
رابط المادة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، اللقاء السابع من تأملات وتدبرات حول سورة الروم.

استقم على مراد الله

"فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا" الروم:30، "فَأَقِمْ وَجْهَكَ" ده التوجيه الرئيسي اللي اتكرر في السورة، "فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا" الروم:30 "فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ" الروم:43، الفاء زي ما قلنا فاء النصيحة، فاء جاية من الأمر كذلك "فَأَقِمْ"، استقم، استقم على مراد الله -عز وجل- "فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ" مش على الدين، "لِلدِّينِ" وكأن الدين بقى وجهتك، وغايتك ومقصدك، "حَنِيفًا" زي ما قلنا مائلًا بعيدًا متبرئًا من كل ما سواه "إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ" آل عمران:19، "فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى" البقرة:256.

لماذا أستقم على هذا الدين؟

"فِطْرَتَ اللَّهِ" الروم:30، ليه أستقيم على هذا الدين؟ لأنه فطرة ربنا -سبحانه وتعالى- إن دي فطرة ربنا، دي اللي بتلبي كل احتياجاتك العقلية والبدنية والجسدية والعصبية "فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا" الروم:30، التي خلق الناس عليها "لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ" الروم:30، "لَا تَبْدِيلَ" أي لا تبدلوا خلق الله -سبحانه وتعالى- الفطرة والخلقة اللي ربنا فطر عليها الجميع "ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ" الروم:30، "وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ" تكررت معنا في السورة كذا مرة "وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ * مُنِيبِينَ إِلَيْهِ" الروم 30: 31، أي أنيبوا لله -عز وجل-.

أنيبوا إلى الله واتقوه

ارجعوا إلى ربكم في كل أمر، في كل حكم "مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ" الروم:31، سيدنا عمر بيسأل سيدنا معاذ بن جبل أعلم الأمة بالحلال والحرام، قال له: "ما قوام هذه الأمة" فقال له: "ثلاث الإخلاص وهن المنجيات؛ الإخلاص وهو الفطرة" الإخلاص يعني التوحيد، "الإخلاص وهو الفطرة والصلاة وهي الملة والطاعة وهي العصمة فقال سيدنا عمر صدقت" "مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ * مِنَ

"الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ" فرقوا أو فارقوا، "فَرَّقُوا دِينَهُمْ" يعني خلوا الدين، خدوا من الدين اللي هما عايزينه وكل واحد وتشيعوا بقى عليه فرق وطوائف وملل ونحل، سبحان الله كل دي ملل وأهواء؟! هي ملة واحدة هي فرقة واحدة كما قال النبي –صلى الله عليه وسلم- "ما أنا عليه وأصحابي" حسنه الألباني.

الابتلاء اختبار حقيقي للمؤمن أمام نفسه

ندخل بقى على مرحلة جديدة خالص، كل الناس بتدعي إنها بتؤمن بربنا وإن عندها يقين وإنها بتحب ربنا وإنها مؤمنة إن الله –عز وجل- هو الخالق وهو الرزاق وهو المحي وهو المميت –سبحانه وتعالى- وهو النافع وهو الضار، تلاقيه ييجي اختبار أو ابتلاء ربنا –سبحانه وتعالى- بيقول "الم * أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ" العنكبوت 1: 2، لو القصة بالكلام الكلام أسهل ده مش دين الكفار اللي بيعبدوا الأصنام "وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ" الزمر:38، "وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ" العنكبوت:63.

الابتلاء تمحيص للإنسان

آه يبقى لما ييجي الإمتحان، ييجي الاختبار، "وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ" العنكبوت:3، ليعلمن أي ليظهرن، الله –عز وجل- من عدله ورحمته وكرمه أنه يختبر الإنسان ويجتبيه ليظهر ما في داخله، تعرف اللي في قلبك، تعرف مشكلتك، تعرف درجة إيمانك، عايز تقيس درجة إيمانك شوف نفسك في الابتلاءات، عند الفرح الشديد وعند الحزن الشديد وعند الغضب الشديد، دي التلات مواقف الإنسان ينكشف فيهم، ممكن تلاقي إنسان مؤمن وبيصلي والحج فلان ورايح جاي على الجامع ورايح جاي عمرة وحج وتلاقيه جاي مثلًا فرح ابنه أو بنته، فرح الحيلة اللي عندنا ويدفع أد كده ولازم مغني ورقاصة، ياعم الحج؟! معلش فرح بنتي ومعنديش إلا هي

وعند الحزن الشديد أو الغضب الشديد يقول ليه يارب، يارب ده أنا بصلي وعارفك ليه يارب، سبحان الله يبدأ يسخط، يبدأ يسيء الظن والعياذ بالله فالإنسان ينكشف أمام نفسه بالذات عند الإبتلاءات، "إِذَا مَسَّهُ" المعارج:20، مجرد مس الإنسان ما يستحملش أكتر، في ماله، في نفسه، في تجارته، في أي شيء والله –عز وجل- أعلم بالإنسان من نفسه، ممكن واحد ما يهمهوش إلا بس كرامته سبحان الله، ممكن إنسان ما عندهوش أي حاجة ومبسوط سبحان الله

يدعون ربهم عند الضر

"وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُم" الروم:33، أول لما راسه توجعه يقول يارب حتى المشرك، حتى الملحد "فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ" العنكبوت:65، كله بيرجع ويقول يارب، كلمة ربي هي أقوى كلمة في قلب كل إنسان، أي إنسان بيحصل له أي مشكلة تلاقيه من نفسه يقول يارب، زي الطفل الصغير كده حد يضربه، حد يأذيه يروح يقول لمين؟ لمامته فسبحان الله كلمة رب هي أقرب كلمة لقلب كل إنسان، لفطرة كل إنسان "وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ" الروم:33، كله يرجع لربنا "مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ" واتقوه،

ربنا سبحانه وتعالى بيقول: "مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ" ده اللي راجع غصبًا عنه، ربنا سبحانه وتعالى قادر يجيبك على وشك، ربنا –سبحانه وتعالى– بيقول إيه "إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ" الشعراء:4، قلنا المرة اللي فاتت إن الإنسان بكل علمه وتقدمه وقوته وماله أول ما يحصل حاجة في الطبيعة؛ برق، رعد، فيضانات، زلازل، بركان، كل الناس كل إنسان بيبقى عامل كله بيقول يارب، أه

وعند رفع الضر يتولون بعيدًا عن الله

"ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ" الروم:33، دي بقى للأسف سوء الأدب مع الله –عز وجل– أول لما المشكلة تتحل، أول لما البضاعة توصل، أول لما الامتحانات تخلص، أول لما تحليل الورم يطلع سلبي يرجع بقى "أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِي" القصص:78، كله بيرجع، شوف ربنا بيقول في سورة فصلت طبيعة الإنسان "وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِن بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي" فصلت:50، ده بذكائي وبعلمي، ده أنا عملت حركة خلصت الموضوع، "وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَىٰ" فصلت:50، سبحان الله!

تهديد الله لهم

"لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ" الروم:34، "لِيَكْفُرُوا" قالك لام الأمر يعني ربنا بيقولهم اكفروا، من أنواع التهديد، أو يكون عاقبتهم الكفر "بِمَا آتَيْنَاهُمْ" بنعمة الله –عز وجل– عليهم، بكشف الضر عنهم، فتمتعوا أه شوف التهديد "فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ" الروم:34، ربنا بيقول إيه "أَفَرَأَيْتَ إِن مَّتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ * ثُمَّ جَاءَهُم مَّا كَانُوا يُوعَدُونَ * مَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يُمَتَّعُونَ" الشعراء 205: 207، "وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ" الروم:55، يارب ساعة،

"كَذَٰلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ" الروم:55، "فَتَمَتَّعُوا" الروم:34، دي مشكلتهم زي ما قلنا مشكلة الهوى، مشكلة التمتع كل قضيته في الحياة إن عايز يتمتع، ربنا بيقول على الكفار إيه "وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ" محمد:12، قضيته بالحياة المتعة، الشبهة، الهوى، كل قضيته في الحياة كده.

الشرك ليس له دليل عقلي ولا نقلي

"أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ" الروم:35، حقيقة إن الشرك ليس له من دليل عقلي ولا نقلي يعني دليل عقلي بالمخ كده ولا نقلي بالحجة ولا البرهان ولا كتاب، شوف ربنا بيقول إيه "قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ" الأحقاف:4، شوف كده فكر عمرك شفت سمكة مكتوب عليها مثلًا بوذا أوشفت مثلًا شجرة يقولك مثلًا المسيح اللي خلقها، ربنا بيقول إيه " قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ" سبأ:22

كيف يشركون مع الله غيره؟!

يعني هو لا يملك شيء ولا بيساعدوا ربنا –سبحانه وتعالى– في شيء طب إزاي يشركوا معه –سبحانه وتعالى–؟!، لا يملكوا شيء ولا بيشاركوه في شيء ولا بيساعدوه في شيء ومش بس كده ما معهوش حجة " قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن

دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ" الأحقاف:4،

النبي –صلى الله عليه وسلم- بيسأل أحد المشركين فقال له "كم تعبُدُ إلهًا.."، انت بتعبد كم إله؟ فقال له: "قالَ سبعةً ستَّةً في الأرضِ وواحدًا في السَّماءِ. قالَ "فأيُّهم تُعدُّ لرغبتِكَ ورَهبتِك.." هو اللي بيستجيب لك ولا كلهم بيستجيبوا لك قال: "قالَ الَّذي في السَّماءِ" صححه ابن القيم، شوف حتى الحجة العقلية مفيش عقل

بطر الناس عند الفرحة وسخطهم عند المشاكل!

"وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا" الروم:36، البطر والكبر والاستغناء، أول سورة نزلت على النبي –صلى الله عليه وسلم- "كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ * أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ" العلق 6: 7، أول ما الإنسان يحس بالاستغناء يبطر، سبحان الله، "وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا * وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ" الروم:36، أول لما مشكلة، مشكلة صغيرة خالص يبدأ بقى اليأس، وسوء الظن والسخط على قضاء الله –سبحانه وتعالى- "وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ" شوف الأدب، الرحمة من الله أما السيئة فمن عندهم

بصيرة المؤمن عند الابتلاء

ربنا بيقول: " أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ" الروم:37، المؤمن غير كده خالص، شوف ربنا بيقول إيه "إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا * إِلَّا الْمُصَلِّينَ" المعارج 19: 22، دي طبيعة الإنسان، طبيعة الهلع والخوف والجزع والمنع أما المؤمن فغير كده خالص المؤمن شايف الرزق حاجة تانية خالص، أولًا شايف الرزق والماديات كل ده ابتلاءات "وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً" الأنبياء:35

الحياة بالنسبة للمؤمن ورقة امتحان كبيرة

"فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ" الفجر:15، شايف إن فيه ابتلاء، شايف إن الحياة أساسًا عبارة عن ورقة امتحان كبيرة، دي بالنسبة للمؤمن ورقة امتحان كبيرة مليانة أسئلة، من ضمن الأسئلة الرزق، من ضمن الأسئلة الصحة، من ضمن الأسئلة المرض، من ضمن الأسئلة الحزن، من ضمن الأسئلة الابتلاء، أسئلة كتير ومطالب كتير ومطالب إن هو يحلها على وفق منهج الله –سبحانه وتعالى-، أن يستقيم على مراد الله في كل سؤال سبحان الله

رؤية المؤمن للرزق

هو شايف إن الرزق ده حاجة تانية خالص، الله –عز وجل- "يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ" الروم:37، سبحانه وتعالى، الله لطيف بعباده يرزق من يشاء، الكافر والمؤمن والعاصي والفاجر، قضية الرزق دي بعيدة تمامًا عن قضية رضا ربنا –

سبحانه وتعالى– وبعدين المؤمن شايف إن الرزق ده ممكن يكون حاجة تانية خالص؛ الزوجة الصالحة دي رزق، الولد الصالح ده رزق، الصلاة رزق،

النبي –صلى الله عليه وسلم– لما يقول: "ركعتا الفجرِ خيرٌ من الدنيا وما فيها" صحيح مسلم، "من صلى الصبحَ في جماعةٍ فهو في ذِمَّةِ اللهِ" صححه الألباني لغيره، آيتين من القرآن الواحد يتعلمهم أو يحفظهم كما قال النبي –صلى الله عليه وسلم– أفضل من إنه يروح السوق يشتري "ناقتينِ كوماوينِ" صححه الألباني، فالمؤمن شايف الابتلاء بمنظور تاني خالص، شوف الكافر وشوف المؤمن بيعالجوا المواقف إزاي

المال مال الله

"فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ" الروم:38، إذا كان الأمر كذلك، إذا عرفت أن الله –عز وجل– هو الذي "يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ" الروم:37، وهو الذي له الأمر من قبل ومن بعد، "فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ" الروم:38 "حَقَّهُ" ودي بقى يعني إيه دي ملخص العقيدة الإسلامية في المال، كله مال ربنا –سبحانه وتعالى– "وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ" الأنعام:165،

كل ده ابتلاءات، كل ده ابتلاء لي اللي ربنا –سبحانه وتعالى– وإن يبقى أقصى حلمه إن يوصل للرزق اللي ربنا كتبه له "فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ" ده حقه، " فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ" الروم:38، الذين استقاموا وأقاموا وجوههم للدين، استقاموا على مراد الله.

التحذير من الربا

" فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّباً لِّيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِندَ اللَّهِ" الروم 38: 39

–الربا هنا سواء الربا المعروف

اللي ربنا –سبحانه وتعالى– قال عليه: "فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ" البقرة:279، "فَأْذَنُوا" لما تلاقي معصية يترتب عليها جزاء كبير جدًا تعرف إن المعصية دية شديدة الفساد في الأرض فلما تلاقي معصية عليها جزاء شديد أوي تعرف إن المعصية دي شديدة الفساد في الأرض فلما تلاقي معصية أو جريمة عليها وزر كبير تعرف إنها فساد كبير زي الزنا، زي الربا،

الفساد الاجتماعي والاقتصادي اللي بيعمله الربا زي البطالة والطبقية اللي في المجتمع والتمزق في المجتمع، المجتمع بينقسم نوعين؛ نوع بيحتكر ويمتلك والتاني بيسحق وبيهلك، غير بقا البطالة محدش بيشتغل، أنا قاعد في بيتي وحاطط فلوسي في البنك إيه اللي يخليني أتاجر وأبني مصنع ومش عارف أعمل كذا، سبحان الله!

– أو الربا بالمعنى الآخر

لأن الآيات دي مكية قبل تحديد الربا وهي إن أنا أعمل خير أقصد به منفعة الناس، أعمل خير عشان يتقال على رجل الإصلاح ورجل مش عارف إيه، أو أعمل خير عشان أدخل مجلس الشعب أو أعمل خير عشان مصلحة معينة أو مال معين يربو عند الناس.

الزكاة تطهير للمزكي والمزكى عليه

"وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ" الروم:39، التكرار "تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ" كل عمله في الدنيا والدين هو إرضاء الله –سبحانه وتعالى- شوف الزكاة "وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ" الروم:39، حتى من اسمها زكاة تزكية للمال من شبهات دخلت فيه أو حرام دخل فيه

- تزكية لنفس المتزكي

أزكي نفسي أبعد عنها الشح والبخل والأنانية وعدم الإحساس بالناس والكبر والاستعلاء

-وتزكية لنفس اللي بيأخذ الزكاة

بقى من الحقد والغل والحسد وشوف بقى الأضرار اللي في المجتمع اللي بتنتج عن الحقد والغل "وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ" الروم:39، الذين تتضاعف لهم الحسنات والثواب في الدنيا وفي الآخرة " اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَلِكُم مِّن شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ" الروم:40، مش كفاية الله خلقكم؟ لأ "ثُمَّ رَزَقَكُمْ" رزقكم إنت رزقك خلاص انتهى من قبل ما انت تيجي الحياة، من قبل ما الروح تدب في قلبي، الموضوع منتهي

كل فساد بسبب المعاصي

"ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا" الروم:41، "ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ" أي فساد في المجتمع، أي فساد في البر، في البحر، وفي الصحة والأموال والأولاد، في العقوق، في المشاكل الزوجية، في المشاكل الاجتماعية لو دورت عليها هتلاقي المشكلة معصية، التبرج، في الفحش في الإعلام وفي الشوارع وفي المجتمع علطول تلاقي مشاكل زوجية، خلافات زوجية، طلاق، عنوسة، تحرش، عنف، طاقات للشباب مهدرة، الشباب مش عارف بيعمل إيه

دلوقتي أوروبا وأمريكا بيعملوا دراسة عن الآثار السلبية للإختلاط على مستوى التعليم، أوروبا وأمريكا تخيل، أوروبا وأمريكا اللي احنا بنتكلم عن التقدم ومش عارف إيه، حاول تخرج كده بعد الساعة سبعة بليل، اخرج في الشارع انت حر، شوف بقى الجرائم والعنف والتحرش والاغتصاب كل ده، كل ساعة تلاقي جريمة سرقة، جريمة اغتصاب، جريمة تحرش كل ده، كل ثواني، كل ده ليه؟ معاصي "ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ" الأمراض؛ الكانسر والسرطان والفشل الكلوي والكبد، كل ده عشان الهرمونات اللي مش عارف إيه والمواد الملوثة والتلوث والإشعاع، سبحان الله!

ربنا بيقول إيه " قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ" الأنعام:65، كل التفرق والشحناء في المجتمع دي بسبب الذنوب وعلى العكس بقى "وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ" الأعراف:96.

انظروا إلى الأمم التي قبلكم؛ لتعرفوا عاقبة الفساد

" قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ " الروم:42، عايز تعرف تشوف إزاي الفساد العقدي والأخلاقي اللي أدي للهلاك اتفرج على الأمم اللي قبلنا "قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ" الروم:42

تكرار الحث على الاستقامة

تاني اتكرر معانا التوجيه، "فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ" الروم:43، استقم على مراد الله –عز وجل- " فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ * مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ" الروم 43: 44، الله –عز وجل- لا تضره معصية ولا تنفعه طاعة " مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ " الروم:44.

الخاتمة

جزاكم الله خيرًا، سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36